

الشركات الأمنية في العراق

بعد استكمال انسحاب آخر جنود الاحتلال الأمريكي من العراق، تحرص الحكومة العراقية على متابعة تبعات وأثار ما خلفه وراءه الاحتلال الأمريكي للعراق منذ العام 2003 ومن بين هذا الأثر الاحتلالي المقيت الشركات الأمنية التي لإيزال قسم كبير منها عملاً بفعالية داخل الأراضي العراقية لأسباب ودواع مختلفة لا نود في هذه المقالة الخوض فيها! إلا أنه من المفيد أن نذكر أن وزارة الداخلية العراقية تتحمل مسؤولية متابعة عمل هذه الشركات بالتنسيق مع لجان تفتيشية مشكلة من قبل مكتب القائد العام وقيادة عمليات بغداد تعمل على التدقيق في أوراق تلك الشركات وطبيعة الأسلحة التي بحوزة عناصرها، وقد أعلن في وقت سابق عن ضبط مواد تجدير وقاذفات وأسلحة متوسطة لدى إحدى الشركات العاملة داخل المنطقة الخضراء، يذكر أن سلطة الائتلاف المنحلة أصدرت القرار رقم 17 في الرابع والعشرين من حزيران 2004 أعطت فيه حصانة لعمل الشركات الأمنية الأجنبية العاملة في العراق وعناصرها، وشرعت تواجدها على الأراضي العراقية باعتبارها توفر خدمات الحماية في البلاد، كما أعطى القرار الحق للجيش الأمريكي فقط باعتقال عناصر هذه الشركات إذا ارتكبوا أي انتهاك للقانون العراقي، ويبدأ هذه الشركات عملها في التاسع من نيسان 2003 حتى مطلع عام 2009، حيث انخفضت أعداد الشركات الأمنية العاملة في العراق من 172 إلى 78، بينما 24 شركة أجنبية فقط بعد تطبيق الاتفاقية الأمنية بين العراق والولايات المتحدة، والتي تم بموجبها رفع الحصانة عن الشركات الأمنية الأجنبية في العراق.

وكان خوسيه لويس جوميز ديل برانو رئيس مجموعة عمل الأمم المتحدة الخاصة باستخدام المرتزقة لحماية الصحفيين قد ذكر أمام مؤتمر صحفي في العراق: أنه على حكومة العراق إن تواصل تنظيم ومراقبة أنشطة الشركات الأمنية الخاصة المتوقع أن تواصل عملها في البلاد، وقال جوميز أن ٣٥ ألف موظف لدى شركات الأمن الخاصة مسجلون لدى وزارة الداخلية العراقية من بينهم 12 ألف أجنبي والبقية من العراقيين.

وحتى المجموعة التابعة للأمم المتحدة الخاصة باستخدام المرتزقة لحماية الصحفيين على الحكومة العراقية أن تشريع قانوناً ينظم عمل شركات الأمن الخاصة و إن على العراق أن يضع قواعد صارمة لعمل شركات الأمن الخاصة ليحول دون الانتهاكات التي قد يرتكبها موظفوها وكان مثل هذا التشريع قد جمد منذ عام 2008، ولم تتخذ الحكومة العراقية المغمسة بالمهاترات والتجاذبات السياسية أي إجراء جدي واضح لتنظيم وتحديد عمل الشركات الأمنية الخاصة!!.

ولا يزال الآلاف من المتعاقدين الأمنيين الذين يكونون في الأغلب مدجنين بالسلاح ويتمنون إلى جنسيات عديدة يساهمون في حراسة السفارات الأجنبية والمنشآت النفطية التي تديرها شركات أجنبية في أنحاء العراق كما يقدمون خدمات المراقبة الأمنية لعدد من الشخصيات السياسية العراقية البارزة المشاركة في العملية السياسية ما أثار ردوداً متباينة، فعلى الرغم من تميزت الجهات الأمنية، أبدى عدد من السياسيين والحقنيين مخاوف من احتمال أن يكون لتلك العناصر عمل مزدوج تستطيع من خلاله خرق النظام الأمني العراقي لصالح أجهزة استخبارات أجنبية، أو أن تعمل على زعزعة الأمن في البلاد، وعلى الرغم من أن الوضع الأمني المتردي في البلاد لإيزال يعطي بعض البريرات لاستمرار عمل الشركات الأمنية الخاصة إلا أن الأضرار بتشريع قوانين تنظم عمل مثل هذه الشركات سواء أكانت شركات أمنية محلية أم أجنبية بات أمراً ضرورياً يتعلق بالسيادة العراقية لاسيما بعد الانسحاب الأمريكي العسكري من العراق.. كما أن الأضرار التي لحقت بالعراقيين من جراء عمل الشركات الأمنية الخاصة لابد أن يتم حصرها وتحديدها ومن ثم اتباع الوسائل القانونية الشرعية للطلبية بالتعويضات عنها والحقاضي أمام المحاكم المختصة مع عناصر تلك الشركات ممن ارتكب جرائم قتل بحق العراقيين.

عماد علو

بغداد

عين الزمان

أيها السائرون سلاماً

تفرغ لكم الاخوة الاعضاء، وابناء العمومة بعد ان غادر المحتل ارضكم الطاهرة فانتم الهدف الآن وليس سواكم.. وان جنود الظلام يحشدون قواهم بعددهم وعدتهم بهاجموتكم في أي مكان.. وهذه فرصتهم الذهبية لتجتمعاتكم ومسيركم على الاقدام وسهولة استهدافكم بوقع أكبر الخسائر بكم فيزيد من فرجهم وجراحتكم، أيها السائرون إلى الحسين.. اليوم مثل الامس يحتفلون بدمائكم ويفجروها بعبواتهم ومفخخاتهم واحقادهم فالأمس في بطحاء الناصرية وفي مدينة الصدر والطويحي وفي حسيينية كربلاء.. أيها السائرون سلاماً.. فانتهم السلام ومسيركم السلام.. والقلة يلاحقونكم اينما حطت بكم الاقدام، في أي مكان تاتون منه إلى كربلاء، انتم مستهدفون.. ليس في العراق وحده بل في الباكستان وأفغانستان والبحرين وارض نجد والحجاز وفي مصر وشمال افريقيا.. الموت يلاحقكم وتتساقط الاجساد منكم العشرات تلو العشرات إلا انكم تمشون ولا تلتفتون.. الحاقون استهدفكم في اجسادكم وانفسكم وفي اموالكم وفي عقائدكم وفي مقدساتكم.. وانتم سائرون إلى السلام تجددون كل عام عهد الوفاء، ودماء إلى دماء الحسين.. بينما تتلون ايدي الأمنيين بحرية قتلهم.. فله دركم.. ولله نيل رسالتكم التي تحصلون.. اربعة عشر قرناً وانتم تحملونها على اكتافكم وفي عقولكم وبين القلوب وشغافكم لا تؤكلم ساكنين الخوارج وطلعات من يسمون اخوة لكم في.. والذين يعتقدون انهم يتقربون إلى الله بقتلكم.. فشتان بين رسالتهم ورسالتكم.. وشتان بين بياض ايديكم واحمرار الدماء، في ايديهم.. امضوا أيها السائرون ولا تلتفتوا فالخلفات امامكم وظلمكم وعلى جنبائكم تقفل اظفانكم ونسألكم لتتعمق من الوصول إلى كربلاء، وإدارة التحية على الجسد الطاهر المسجي هناك والذي ضحى من اجل صلاح هذه الأمة.. فمسيركم احتجاج.. وصمتكم احتجاج.. وعدم الالتفات للدماء، التي تراق احتجاجاً.. فيجر الدماء يكثر كل يوم حتى يصبح محيطاً وجوعم متواصلة في خط مستقيم من البصرة إلى كربلاء.. كان صدام ابنتهم البار يمتنع من السير إلى الحسين لأنه يدرك هذه المسيرة الاحتجاجية ومغزاهما واهدافها وخطورتها فيقتل ابنتكم ويسد عليهم الطرقات ويكافئ الحزبيين البغضيين ادواتاً قدرة لتنفيذ هذه الجرائم.. وقد شاهدت بأم عيني.. شاهدت جلالة صدام وبيدهم الهراوات يضربون بها الزائرين الذين يطوفون حول المرح المقدس، والزائرون يهللون ويرفعون اصواتهم بالصلاة على محمد وآل محمد فتتباين صياحه وهراوات جلالة البيت على ظهورهم ورووسهم.. كان صدام يحاول ان يخيفكم ويقطع عليكم الطريق إلى كربلاء، حتى عن ذلك كما عجز عنه طفاة كثيرون بدأت بالتمسك بالعباسي مروراً بالسلاجقة الحثليين وانتهاءً بالعثمانيين وطغمة البيت.. واليوم هؤلاء احفاد ابنتك القتلعة يكلموا المشوار.. فالساحة مفتوحة لهم والسلطات عاجزة عن منعهم من التليل منكم.. والسجون التي تحتويهم مفتحة ابوابها يخرجون منها متى يشاؤون وأنى يشاؤون سواء، في البصرة او واسط او بغداد او الموصل او دهوك فكل سجون العراق تمتع بخاصية الابواب المفتوحة سواء كانت عبر انفاق يحفرها او بوابات تفتح ليلاً مقابل حقنة من الدولارات فيهب السجين والسجان إلى العواصم العربية التي تقيم لهم احتفالية الانتصار وسلامة الوصول.. هذه كربلاء، جديدة أيها السائرون إلى السلام.. فهذه المدينة وكل الطرق المؤدية إليها معددة بالدماء.. وعلى الذين يتوجهون إليها ان يدركوا انهم مطلوبون وان دماغهم ثمن للوصول إليها.. فمن يتردد فليعد ومن عزم فليتوكل.. وعلى الله فليتوكل المتوكلون.. أيها السائرون.. قد لا تعودون إلى بيتكم ويعالمتكم.. وان المسير إلى كربلاء مخاض عسير.. ودرر طويل والسيل الطلل والبرد قارس والسماة محملة بالماء، الذي سيهطل في أي لحظة لتبتل ملابسكم فيصيبكم البرد والسقم.. فعلاًم تغامرون.. وعلام تتساقفون مع الموت.. وعلام تسمعون ولا ترون، أرواح الحسين عليه السلام تلبسكم.. وللتضحية بالنفس سعيتم.. وبقوله الحق نلتقم.. لقد فرتم حتى وان قلتتم؟

عبد الزهرة الطالقاني

القاهرة

إبعاد نائبة شهراً عن الكنيست بعدما رشقت عربياً بالماء

□ تل أبيب - يو بي أي: قررت لجنة الأخلاقيات التابعة للكنيست اسس الثلاثة إبعاد عضو الكنيست اليمينية أناساتسيا ميخائيلي من حزب 'إسرائيل بيتنا' عن جلسات الكنيست لمدة شهر عقاباً على رشقتها عضو الكنيست العربي غالب مجادلة من حزب العمل بالماء خلال اجتماع لجنة برلمانية.

وكانت وقعت مشادة كلامية بين ميخائيلي ونواب عرب عقب مطالبة عضو الكنيست من حزب اللكجود السميني داني دانوف بفصل مدير مدرسة عربية بسبب سماحه لطلاب مدرسته بالمشاركة في مظاهرة داعمة للحقوق الإنسان في تل أبيب الشهر الماضي.

وخلال المشادة الكلامية بدأ وكان ميخائيلي تغادر غرفة اجتماع اللجنة البرلمانية لشؤون التربية والتعليم لكنها عادت ووقفت قرب مجادلة ورشقته بالماء. وقررت لجنة الأخلاقيات إبعاد ميخائيلي عن اجتماعات الهيئة العامة واللجان في الكنيست لكن سيسمح لها بالدخول إليها من أجل التصويت فقط. ووصفت وسائل الإعلام الإسرائيلية العقوبة على ميخائيلي بأنها 'خطيرة' لأنه يتم عادة إبعاد أعضاء كنيست ليوم واحد أو لعدة أيام. وجاء قرار لجنة الأخلاقيات رغم أن ميخائيلي نشرت



مقابلة: الزمار يتحدث خلال مقابلة روبريتز بمنزله بغزة (رويتز)

إسرائيل تستعد إلى إيران قوة نووية

قانون يسمح بسجن لاجئين أفارقة 3 سنوات من دون محاكمة

□ تل أبيب - يو بي أي: صدق الكنيست في ساعة متأخرة من مساء أمس على تعديل قانون المتسللين بالأفارقة الثالثة بحيث يسمح بسجن لاجئين أفارقة لمدة 3 سنوات من دون محاكمة ومن دون التوقيع ما إذا كانوا طالبي لجوء أو مهاجري عمل.

وينص التعديل الجديد للقانون على فرض عقوبة السجن ما بين 5 سنوات إلى 15 سنة ضد من يساعد اللاجئين الأفارقة على التسلل لإسرائيل أو يوفر لهم مكاناً للتمويه، وهذه العقوبة ستعترض على من يساعد متسللين أفارقة هربوا سلاحاً أو مخدرات.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أمس الثلاثاء أن النسخ الأصلي لتعديل القانون قضي بفرض العقوبات على من يساعد مهاجرين أفارقة على التسلل لإسرائيل بغض النظر عن نواياهم لكن في أعقاب تحفظ لجنة الداخلية التابعة للكنيست قررت الحكومة الإسرائيلية بان تقترض العقوبة على من يساعد مهربي أسلحة أو مخدرات.

والجدير بالذكر أن قانون منع التسلل إلى إسرائيل، الذي تم تعديله أمس، تم سنه في العام 1954 ضد ظاهرة تسلل

إسرائيل أن الدولة العبرية تحضر نفسها لإحتمال أن تصبح إيران قوة نووية وقد وضعت نفسها في فكرة أن هذا الأمر قد يتحقق في غضون عام.

وقالت الصحيفة أن المعهد الوطني للدراسات الأمنية في إسرائيل وضع سيناريوهات للرد على إمكان قيام إيران بتجربة سلاح نووية، وذلك بناء على طلب سفراء سابقين ومسؤولين في الاستخبارات وقادة عسكريين سابقين. وأضافت التايمز أن المعهد توقع في حال حصول تجربة نووية إيرانية أن يؤدي هذا الأمر إلى تغيير كبير في موازين القوى في الشرق الأوسط مشيرة إلى أن الخلافات التي انتهى اليها المعهد في تقريره سلمت إلى رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

وكانت منظمة العفو الدولية (أمستي) قد دعت أعضاء الكنيست إلى إسقاط التعديل الجديد لقانون المتسللين الذي تقدم المساعدات للمدة في موقع فورنو الواقع تحت جبل والبرانيوم المخصب بنسبة تقل عن

المعارضة تخشى إستفادة نتنياهو من ترشح إعلامي للكنيست

على نصف عدد المقاعد التي لديه أعقاب الانتخابات العامة المقبلة والاستطلاعات أن الأحزاب العربية لن تتأثر من دخول حزب جديدة إلى الكنيست، فيما ترى أن حزب شاس سيتأثر بشكل كبير في حال قرر الرئيس السابق لهذا الحزب إرييه درعي خوض الانتخابات الحزب جديد ينافس شاس.

ووفقاً للاستطلاعات فإن حزب 'إسرائيل بيتنا' برئاسة وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان سيحافظ على قوته، والثلاث أن دخول ليبيد إلى الحياة السياسية في إسرائيل أثار هزة سياسية رغم أنه لم يطرح برنامجاً سياسياً حتى الآن.

بين اليمين ويسار الوسط في أعقاب الانتخابات العامة المقبلة وأن كتلة أحزاب اليمين ستبقى الأكبر.

من جهتها قالت رئيس حزب كديما تسيبي ليفني خلال مقابلة أجرتها معها القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي أمس إنه 'ما زال ميكرا العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي مساساً وظهر أن حزباً برئاسة ليبيد سيحصل في 16 نائباً بالكنيست بينما سيحصل الليكود على 30 نائباً فيما سينهار كديما على 28 نائباً أمس إلى 14 نائباً. وتنتا الاستطلاع ألا يحدث الحزب الجديد تغييرات في توازن القوى

المعارضة تخشى إستفادة نتنياهو من ترشح إعلامي للكنيست

□ تل أبيب - يو بي أي: ذكرت تقارير إسرائيلية أمس الثلاثاء أن المعارضة البرلمانية، وبشكل خاص حزبي كديما والعمل، تتخوف من استفادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من إعلان الإعلامي الإسرائيلي يائير ليبيد عن نيته تأسيس حزب جديد يخوض الانتخابات المقبلة للكنيست بعد أن أظهر استطلاع للرأي بان الحزب الجديد سيكون ثاني أكبر حزب في الكنيست. وقالت عضو الكنيست بنيامين بن اليعزر من حزب العمل إن دخول ليبيد إلى الحياة السياسية ستقوي نتنياهو وتقسبه في مكانه، وسيأخذ (ليبيد) نواباً من حزب

مصدر: هدف محادثات عمان إحتجاز الفلسطينيين ومنع الخطوات الدولية

كان في كل مرة يتراجع عنها بذرائع مختلفة. وقال وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان خلال مشاركته في اجتماع لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست أمس إنه لن يكون بالإمكان إحداث انطلاقة في عملية السلام مع الفلسطينيين المستقبل المتطور لأنه لا يوجد أي اهتمام لديهم بذلك.

والرباعية الدولية والأردن طالبت إسرائيل بالقيام بخطوات لبناء الثقة تجاه الفلسطينيين، وقد تم طرح هذا الموضوع خلال اجتماع عمان الأسبوع الماضي وإيضاً بشكل مباشر أمام نتانياهو.

ورفض الإفصاح عن مضمون محادثات عمان أمس لكن تقرر عقد اجتماع ثالث في عمان في نهاية الشهر الحالي. ونقلت الصحيفة عن مصدرين إسرائيليين مطلعين على تفاصيل محادثات عمان قولهما إن هدف المحادثات هو إدخال الجانبية في عملية تفاوض تستمر إلى ما بعد 26 كانون الثاني/يناير الحالي وهو الموعد الذي تنتهي فيه مهلة الثلاثة شهور التي وضعتها الرباعية الدولية لإجراء محادثات حول قضيتي الحدود والترتيبات الأمنية بين الجانبين.

يشترط ذلك بتعهد الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعدم استئناف الخطوات في الأمم المتحدة والاستمرار في محادثات عمان التي بدأت الأسبوع الماضي.

وأضافت الصحيفة أن مكتب نتنياهو رفض الإفصاح عن مضمون محادثات عمان أمس لكن تقرر عقد اجتماع ثالث في عمان في نهاية الشهر الحالي. ونقلت الصحيفة عن مصدرين إسرائيليين مطلعين على تفاصيل محادثات عمان قولهما إن هدف المحادثات هو إدخال الجانبية في عملية تفاوض تستمر إلى ما بعد 26 كانون الثاني/يناير الحالي وهو الموعد الذي تنتهي فيه مهلة الثلاثة شهور التي وضعتها الرباعية الدولية لإجراء محادثات حول قضيتي الحدود والترتيبات الأمنية بين الجانبين.

وقال أحد المصدرين الإسرائيليين إن أعضاء الرباعية الدولية يعترضون نشر بيان في نهاية الشهر الحالي يقول إنهم راضون من تقدم المحادثات حتى الآن وأنه نمة حاجة للمزيد من الوقت، وسيدعو البيان إسرائيل لعدي شهور أخرى. وأضاف المصدر نفسه أن الهدف هو كسب أكثر ما يمكن من الوقت من دون تفجير المحادثات ومن دون عودة الفلسطينيين إلى الأمم المتحدة وأن 'الأميركيين يريدون الوصول بهذا الشكل إلى أقرب وقت ممكن من انتخابات الرئاسة التي ستجري في تشرين الثاني/نوفمبر.

وقال المصدر الإسرائيلي الثاني إنه في أجل إقناع الفلسطينيين بالبقاء في المحادثات فإن الولايات المتحدة



تظاهرات: اقارب السجناء، خلال تظاهرات المطالبة بالإفراج عنهم بالصفحة. (رويتز)